

القضية الجنوبية لا تعني الانفصال وإنما تعني البحث عن العدالة والمواطنة المتساوية

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية
النائب الاول لرئيس المؤتمر - الأمين العام

عدد مكرس بمناسبة العيد
الوطني الـ (23)

الاربعاء: 22 / 5 / 2013م
الموافق: 12 / رجب / 1434هـ
العدد: (1662)

12 الميثاق

عكوش لـ «الميثاق»:

الوحدة.. الهدف الأسمى والأعظم في حياة اليمنيين

22 مايو وانتصار الحكمة اليمانية

ذكرى إعادة لجمعة الوطن اليمني الواحد تأتي هذا العام متزامنة مع انطلاق الحوار الوطني الشامل الذي يهدف إلى حل المشكلات التي يعاني منها اليمن بهدف تعزيز الوحدة الوطنية وتجميع عناصر بناء القوة للجمهورية اليمنية، ويأتي التنام الحوار الوطني الشامل الذي جمع فقاء العمل السياسي تحت سقف واحد على تراب اليمن الغالي بعد أزمة سياسية راهن فيها أعداء اليمن على تزيق وحدة الأرض وتدمير مقومات الدولة وواد أحلام العرب والوحدوية، وقد استغل أعداء الوحدة العربية الخلافات البسيطة في المجتمع لاشغال نار الفتنة ليس في اليمن فحسب ولكن في الوطن العربي كله لمنع ظهور قوة العرب التي تستعيد الحقوق المسلوقة وتحرر المقدرات الدينية التي تعبت بها الصهيونية في فلسطين المغتصبة.

إن البراهمين على رعب الصهيونية من الاستقرار في الوطن العربي لم تعد تحتاج بذل الغناء، لأنها واضحة وضوح الشمس، فقد كانت الصهيونية تشعر بخطورة الاستقرار الذي شهده العراق في عهد صدام حسين وقدرته في الاعتماد على مقدراته، فأوهمت الصهيونية العالم بامتلاكه لأسلحة الدمار الشامل والبيت المجتمع الدولي ضد العراق، ولم تقع إلا بإذلال العراق، وها هي اليوم تفعل الشيء نفسه بسوريا لتؤمن البعد الاستراتيجي لأمن الصهيونية، وما حدث من إشغال نار الفتنة في اليمن لم يكن بعيدا عن هذا الاتجاه، بل كانت اليمن في عناق المخطط التخريبي الذي يؤمن الصهيونية ويتيح لها فرض عنصريتها على الوطن العربي، لأن اليمن أعاد لحمته في 22 مايو 1990م وعلى مدى 23 عاماً أثبتت الوحدة اليمنية أنها عامل أمن واستقرار للمنطقة العربية والعالم، وأن اليمنيين دعاة محبة وسلام ويرفضون العدوان على الغير ولا يقبلون بعدوان الغير على الوطن العربي ومقدساته الدينية، ولأن الصهيونية في فلسطين تقتفر إلى شرعية امتلاك الأرض فإنها ترى في وحدة اليمن بداية لوحدة اليمن مع دول مجلس التعاون الخليجي الذي سبقوه الجميع إلى الوحدة العربية، وهذا التوحيد سيجعل رأي العرب أمام العالم قويا في مساندة حق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه المغتصبة وإعادة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ولذلك تحاول إفساح الوحدة اليمنية من خلال الآتي:

تخويف جيران اليمن من الوحدة اليمنية، إلا أن اليمن تعامل مع هذه القضية بشفاية مطلقة وبعث لأشقائه في الخليج برسائل عملية أبرزها حل الخلافات على الحدود مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، الأمر الذي اسقط المخاوف التي حاولت الصهيونية استغلالها لإحداث الفتنة بين اليمن وجيرانه.

لم تكف الصهيونية بذلك المشروع العدواني، بل حاولت محاصرة الوحدة اليمنية من قبل البحر الأحمر من خلال استغلال إريتريا موقعها لاحتلال جزيرة في أرخبيل حنيش اليمني بهدف جر اليمن إلى حرب في البحر الأحمر تستطيع من خلالها إقناع العالم بأن الوحدة اليمنية خطر على الملاحة الدولية في البحر الأحمر والبحر العربي، وقد أدرك اليمن الفخ الذي كانت تنصبه القوى الصهيونية له وتعامل مع ملف جزيرة حنيش بحكمة وحكمة اكتسبه احترام العالم من خلال الجوء إلى التحكيم الدولي الذي أجمع على سيادة اليمن على أرخبيل حنيش الأمر الذي أفضّل المخطط الصهيوني.

مارست القوى الصهيونية الضغط على العالم في الأمم المتحدة في حرب صيف 1994م لضرب الوحدة اليمنية ومساندة الانفصال، إلا أن اليمن تمكن من تفويت هذه الفرصة على العدو وبرهن للعالم بأن وحدة اليمن عامل أمن واستقرار للعالم بأسره وأن ما يحدث في اليمن شأن داخلي وأن اليمن يحترم مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير وعلى العالم احترام نفس المبدأ.

تلك كانت السيناريوهات الصهيونية المتعلقة بمحاولة ضرب الوحدة اليمنية، والتي استطاع اليمن إفشالها وقدم بيانا عمليا للعالم بأن اليمن وأبنائه دعاة سلام واستقرار وليس لديهم أطماع عدوانية ويؤمنون بوحدة الأصل الانساني «من سلالة من طين» ويرفض عدوان الإنسان على أخيه الانسان، ولذلك لجأت إلى البدء من شمال الجزيرة العربية بدلا من جنوبها لاجزاء الوحدة العربية من خلال الفوضى الخلاقة واستتارت بتصيب الأسد لتدمير اليمن في هذا المشروع العدواني مستغلة القوى الهزلية في الوطن العربي التي تريد الوصول إلى السلطة بأي ثمن كان، وطلقت ذلك الباب طنا منها أنه أنجع مشروع لإذلال اليمن ومنع نزوعه الوحدوي ففشلت الصهيونية في إقناع العالم بجدوى مخططاتها في اليمن وبفضل الله ما هو العالم مع وحدة اليمن وأمنه واستقراره، ولذلك فإن احتفالنا اليوم بهذه المناسبة يأتي في هذا الإطار انتصارا للحكمة والحق اليمانية.

مدينة حديثة.
> القيادات المنقطعة والمنسحبة.. هل ستؤثر على القضية الجنوبية أو على مجريات الحوار؟

لن تؤثر سواء الذين في الداخل أو في الخارج.. لن يؤثر أي شخص له موقف من الحوار.. ومن حق أي واحد أن يعبر عن رأيه ويكون له موقفه ولكن لا يسعى للتجيبش وزعزعة أمن واستقرار الوطن من خلال الارتقاء في أحضان أعداء اليمن.

> أشار الرئيس مؤخرًا إلى أن حوارات الخارج لا تعنيها هل يعني هذا أن حوارات الخارج تمثل قلقًا لحوار الداخل؟

الرئيس تكلم بشكل عام وترك للأخريين التفسير والتكهن حول ذلك.. وما يهمننا أن يدرك معارضو الخارج أن سلامة وأمن وحدة اليمن أمور مهمة لهذا الوطن، واليمن لا تحتاج مزيدًا من الارتقاء في أحضان الأعداء والتأمر عليها والعمل على زعزعة أمنها واستقرارها.

> صرح رئيس الجمهورية أن هناك إعادة لأعداء كبيرة ممن تم إبعادهم سابقًا سواء عسكريين وأمنيين أو مدنيين.. هل لديك اطلاع على هذه القضية؟

ما أدركه ولدي معلومات عنه أن هناك من يريد أن يعود إلى وطنه وعمله فقد ملوا الابتعاد عن وطنهم، وهناك من بدأ يشعر بوجود حلول ناجعة ونوايا حسنة واطمأنوا لذلك وبدأوا يتجهون نحو العودة إما إلى الوطن أو إلى الوظيفة العامة.

> ماذا عن أبناء المهرة وموقفهم من الوحدة اليمنية؟

أبناء المهرة وحدويون في غالبيتهم وليس عندهم أدعياء للزعامة ولا يصغون للدعوى أو الخطابات التي يدركون أن من ورائها مصالح ضيقة.. أبناء المهرة بعضهم مغربون ولكنهم يحبون وطنهم كثيرًا.

> هل نستطيع تصنيفها بأنها من أكثر المحافظات التي الجنوبية متفائلون بنتائج الحوار الوطني

بعض الرؤى فيها نوع من المزايدات والابتزازات السياسية

المرح.. المهريون من أكثر اليمنيين دفاعا عن الوحدة ولا يمكن أن يفرطوا بها.

> الأحزاب التي أوجدت لنا كل هذا الكم من الإشكالات ما المطلوب منها اليوم تجاه الحوار؟

المجتمع الدولي رمى بالكرة في مرمى اليمنيين وفي مقدمتهم الأحزاب والتنظيمات السياسية، ومن الواجب عليهم أن يساندوا المتحاورين للخروج بوجهات نظر والاتفاق على رؤى مشتركة لصياغة مستقبل اليمن.

> كلمة أخيرة؟
- شكراً جزيلاً لكم في صحيفة «الميثاق»، والتهاني بمصولة إلى كافة اليمنيين بمناسبة العيد الوطني الـ 23 لقيام الجمهورية اليمنية.



الحوار الوطني سيمسح الأخطاء التي شابت مسار الوحدة

حرية التعبير مكفولة للجميع، والمطالبون بالانفصال لا يخوفون ما دام الجميع يؤمن بالحوار.

> تقييمك لمجريات الحوار حتى الآن؟
- يمضي بشكل سليم وواضح باتجاه الأقاليم والتنافس بين المحافظات لبناء يمن اتحادي حديث.

> هناك من يريد إعادة سلطة المهرة.. ما تعليقك وأنت أحد أهم الشخصيات فيها؟
- فعلاً هناك من يطرح هذا الكلام.. يريد إقليما في إطار اليمن الموحد.. ونقلو لهم

لن يكون هناك إلا ما سيتفق عليه أبناء اليمن جميعا في مؤتمر الحوار الوطني.. ولا يمكن أن يكون هناك تمايز بين المحافظات.. الناس سواسية في الحوار وفي اليمن القادم.

> هل أنت متفائل بالحوار؟

بكل تأكيد وبشكل كبير جدا فأنا اشارك في الحوار وأطرح القضايا بشفاية ومسئولية وألقى تقبلا لل طرح.. الجميع متفائل بالحوار.

> قراءتك للرؤى المقدمة من المكونات بخصوص القضية الجنوبية؟

القضية الجنوبية مظلمة من مظالم التاريخ.. ظلم الجنوب ومن حق أبنائه اليوم أن يأخذوا حقهم بدون نقصان.. وأؤكد أن القضية الجنوبية ستلقى حلا عادلا وأن كافة القضايا سيتم معالجتها وليس أمامنا غير تقديم الحلول المرضية وأنجح الحوار.. وإن كان هناك نوع من المزايدات والابتزازات في بعض الرؤى، ولكن أرجع ذلك إلى تأثيرات الماضي فهو الذي أدخل مثل هذه الأمور في نفوس الناس، ومؤتمر الحوار الوطني يسعى لفتح صفحة بيضاء للجميع والدفن باتجاه دولة

قال محمد سالم عكوش عضو مؤتمر الحوار الوطني إن مسار الوحدة المباركة قد انحرف وأن الحوار الوطني سيعمل على تصحيحه..

مضيفاً: الشعب اليمني سيحتفل بالعيد الوطني الـ 23 رغم الجروح والضرر الحاصل الذي تتحمله القيادات وليس الوحدة. مؤكداً بأن أبناء المحافظات الجنوبية لن يفرطوا بالوحدة ولكن يجب أن يأخذوا حقوقهم دون نقصان، وقضايا أخرى مهمة تحدث عنها عكوش في الحوار التالي:

> حاوره: منصور الغدرة

أبناء المهرة لن يفرطوا بمنجز الـ 22 من مايو

الحوار الوطني سيمسح الأخطاء التي شابت مسار الوحدة

والبرازيل وغيرهما.

> هل الحوار قادر على الخروج بهذه الصيغة؟
- ليس على المتحاورين فقط تقع هذه المهمة.. معنا الأمم المتحدة ومجلس الأمن ورعاة المبادرة.. الجميع يسمع فخامة الأخ رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي وهو يتحدث دائماً بأنه يجب أن تكون اليمن أنموذجاً للتحوّل السلمي بدون أي مشاكل أو دماء، ونحن على هذا سائرون والأمور تمضي بشكل متناغم حتى الآن.

> وماذا عن الفريق المطالب بتقرير المصير؟

- هناك من قد اقتنع وطرح بعض الأشياء، وهناك من لا يزال متخوفاً من بعض الأمور ولكن الحوار يروض الأفكار ويقرب الآراء ووجهات النظر وسنستمر بالمصارحة والمصالحة وطرح القضايا التي من شأنها إفادة اليمن والوحدة مستقبلاً.

> هناك من يتخوف من الأقاليم ويحذر من أن تكون مخططة نحو الانفصال.. ما تعليقكم؟

- هذا تصور خاطئ ينتج من بعض المندسين والمشككين الذين يسعون لإفشال الحوار.. هذه كهونات لا أساس لها من الصحة.. فالاتفاقات لا يمكن أن تكون اعتباطية.. هناك مراقبون ورعاة وشهود تاريخيون على كل شيء، ولعل اجتمع مجلس الأمن في صنعاء لأول مرة خير دليل على أن هناك موقفاً دولياً مهتماً باليمن وبعودته.

> برأيك كيف يهتم المجتمع الدولي بالوحدة اليمنية بينما هناك من أبنائها من يطالبون بفك الارتباط؟

- من حق كل يمني أن يعبر عن رأيه وي طرح ما يريد في مؤتمر الحوار.. كل واحد حر برأيه ومن حقه التعبير عن ذلك سلمياً بعيداً عن الفوضى والتخريب وسفك الدماء..

> ونحن نعيش العيد الوطني الـ 23 لقيام الجمهورية اليمنية برأيك هل لا يزال الوجدان الجمعي يعيش تلك الفرحة الأولى لهذا المنجز العظيم؟

- عن نفسي لا أزال أتذكر ذلك اليوم المشهود وفرحنا حينها كثيراً ومازلنا نحتر الماضي الجميل ونأمل أن نفرح من جديد بالوحدة اليمنية، وإن كان مسار الوحدة تعثر في وقت من الأوقات لكننا نسير في طور التصحيح من خلال مؤتمر الحوار الوطني الذي يمثل كل مجالات وقضايا الحياة، ونأمل

أن تكون الوحدة هي مقياس كل اليمن وهي الهدف الأسمى والأعظم في حياة اليمنيين ومازلنا نشعر بأن الوحدة موجودة ونعيش أفرحها مهما كانت الجروح وأملنا أن تستمر وحدة الثاني والعشرين من مايو عام 1990م التي نعيش ذكرها اليوم مهما شابها الكثير من الأخطاء والمشاكل والعيوب والتي لا تتحملها الوحدة وإنما الذين يسبرون الوحدة.. فمبارك الوحدة

انحرف وحالياً نسعى ونأمل أن نوجد وحدة على أسس سليمة أي في إطار فيدرالية اتحادية بأقاليم عدة..

> هل يعني هذا أن الوحدة الاندماجية لم تعد محيية في المستقبل؟

الاندماجية أثبتت فشلها نتيجة تصرفات بعض الناس والا الوحدة كقضية ليس فيها مشكلة، لكن الفيدرالية الـ 16 - أو 10 أو 9 أقاليم نقسم اليمن على أساس أن كل واحد لديه مركزية خاصة به واهتمام خاص بحياته الذاتية بعيداً عن الاتكالية أو فرض الإرادة.. والعاصمة صنعاء والجيش واحد والعلم واحد والنشيد واحد وميزانية داخلية لكل إقليم من الأقاليم.. ميزانية عامة للاتحاد ككل كما هو حاصل في كثير من الانظمة كأمركا

جمعة رجب

> تمر الذكرى الثانية لحادث مسجد دار الرئاسة وهو الحادث الذي جرح وجدان المسلمين وخدش وجه الفضيلة، ولم يكن يتوقعه جمهور المسلمين، وقد استنكره كل ذي لب، وذو عاطفة دينية خالصة، لم يخالطها دنس السياسة، حتى التيار السلفي من ذوي العقائد الصافية سمعنا منهم أصواتاً تستنكر وتدين الفعل الإجرامي الذي استهدف جموع المسلمين في مسجد الرئاسة ومن بينهم أركان الدولة وأقطابها.

وفي ظني أن حوادث تفجير المساجد واستهداف عباد الله الأمنين في بيوتهم التي أذن أن تُرفع ويذكر فيها اسمه، لم تكن فعلاً عابراً أو تفكيراً انفعالياً طائشاً بل كان فعلاً ممنهجاً ومتداخلاً مع عقائد ثلة من أولئك الذين يدعون الإسلام ويعلنون في ملائكة أنهم يريدون تحقيق حاكمية الله في الأرض ويسعون إلى فناء الناس ليخلقوا من أعقابهم جيلاً يشبه الرعب الأول من المسلمين، مثل هؤلاء الناس الذين يستهدفون الأبرياء الموحدين بالضرورة يذكروننا بالخارج الذين كانوا يرون في قتل المسلم الموحدة ضرورة جهادية ويعتبرون ترك المشرك والمعاهد والكافر المتربص فضيلة أمر بها الله وحثت



عبدالرحمن مراد

بيوت الله، ومثل تلك الحوادث التي شاعت في عصرنا لم تأت من أقوام ملحدة أو مشركة بل من أقوام يؤمنون بالإسلام ويتحدثون لغتنا ويناصبون المحسوبة العداة في خطبهم ومواقفهم ولكنهم يهجون منهج أبو لؤلؤة المجوسي في ترويع الأمنين وارقة دم أقطاب الدولة وعلماء الدين الذين يختلفون معهم رأياً ولا يختلفون لغة أو عقيدة.

ما حدث في جامع النهدين كان عملاً جبائياً، والذين خطبوا في الستين وقالوا أثناء خطبتهم إنهم يرون الدخان يتصاعد من الرئاسة فعزفت حناجر اتباعهم بالتكبير، وحين تناقلت وكالات الأنباء خبر الحادث فرحوا وقرصوا وذبخوا وأولموا.. لم يكونوا خارجين عن النص المسرحي بدليل أن ذات السيناريو تكرر في أكثر من مكان ومن جغرافيا.. وهو نفس السيناريو الذي شاهدناه في سوريا بعد الاعتداء الاسرائيلي.

لقد أزدادت عصبية الموت أمراً وأراد الله غيره، ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، وعجزة الله تجلت في النهدين لو كان يعقلون، فالمتفجرات من حيث كميتهما وخارطة توزيعها كانت كفيلاً بإحداث الفناء الشامل للبشر وللمكان ولكن الله أراد أن يقول «لهم:» لن يضروك إلا أذى»، بل أراد أن يفصحهم، وكمن من وارد ومن وجد ومن مكاشف - حسب المصطلح الصوفي - قد جاءت على لسان الشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله - وفي حديثه عن بعض رموز عصره أسرار ما سر يدركه المتأمل في خطاباته التي بدأت تنتشر في الوسائط الالكترونية وبدأت تستعيد قيمتها في الأونة الأخيرة - والسر عند الصوفية يعني سر الحال بلازم معرفة مراد الله فيه - ومن خلال المصطلح يمكن تأمل ما قاله الشيخ مقبل الوادعي في حق

عبدالمجيد الزنداني وفي حق يوسف القرضاوي من قبل سنين قد مضت ولن يجحد كثيراً حين يسقطه على الصيغ التفاعلية للرجلين في العواصف الأخيرة التي مرت بالامة تحت جنح الربيع العربي.

لاشك أن تلك المكاشفة - وهي الإبانة بالقهر عند الصوفية - قد ألهم الله بها لسان مقبل الوادعي، والا كيف يمكننا تفسير موقفه من القرضاوي والزنداني من قبل سنين وتحذيره منهما ومن خطرهما على الإسلام والمسلمين، ولا ندرك نحن مثل ذلك الخطر إلا بعد سنين من تحبيره الكتب وسنين من وفاته.

ماحدث في مسجد دار الرئاسة وفي كل مساجد المسلمين كشف الغطاء عن الجماعات الدينية السياسية التي تدس تحت لحاها المكائد والدسائس وتنهجر دموعها على الدنيا ومقاتها من فوق منابر الدين القويم الذي جاء بالحق والعدل والخير والسلام وقصر الدين في المعاملة أي في البعد الاخلاقي، ولعل الحركة الاسلامية اليمنية تدرك الآن أن علاقتها بالشيخ الاجتماعي قد أضرت بها كثيراً وتحوّلت في يده إلى لعبة مطاطية لضرب الخصم السياسي وخسرت معه كل قيمتها التفاعلية والتأثيرية في الحاضر والمستقبل المنظور.

ألم يكن من الأفضل لتلك الجماعات أن تراجع موقفها انطلاقاً من حكمة الله ومعجزته التي تجلت في تفجير مسجد دار الرئاسة ، فآله يدعوهم إلى أخذ العبرة والعظة إن كانوا به يؤمنون.. وأحسب لو أن الذي حدث في النهدين حدث لهم لكانوا ملأوا الدنيا وشغلوها بالمعجزات المبهرة التي حدثت، «وما الله بغافل عما يفعل وظالمون»، وأولئك موتى أحيامهم الله فأروني ماذا أنتم فاعلون!!!